

## المستويات في العلم و القرآن والسنة النبوية وتطبيقاتها التربوية والاجتماعية الكلمات المفتاحية: المستويات، العلم، التطبيقات التربوية.

أ.م.د ماجد أيوب القيسي

جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الصرفة

[majid\\_ayoub12@yahoo.com](mailto:majid_ayoub12@yahoo.com)

### الملخص

هدف هذا البحث دراسة ظاهرة المستويات في العلم والقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة على صاحبها الصلاة والسلام، واقتراح تطبيقات تربوية واجتماعية لها، تعالج الواقع التربوي والاجتماعي في العراق وبقية الدول التي عانت من الحروب ونتائجها السيئة، استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وبين البحث سعة وجود ظاهرة المستويات في العلم والقرآن والسنة النبوية، وسعة مجالات تطبيقها تربويا واجتماعيا، وأوصى الباحث الجهات المسؤولة بدراسة البحث والعمل على تطبيقه كحافز للإصلاح وخطوة للإعمار خدمة للمجتمع والعملية التربوية، واقتراح اكمال دراسة الموضوع بجوانبه المختلفة وفروعه المتعددة.

### المقدمة

المستويات ظاهرة طبيعية وعلمية وادارية معروفة ،فالناس يتباينون بمستوياتهم العلمية والمادية والعمرية، والطالب في المدرسة أو الجامعة ينبغي ان يحمل المؤهلات التي ترفعه الى مستوى أرفع، أو مرحلة دراسية أعلى، والمستويات معايير فكرية وتطبيقية للقياس، فكل مستوى مؤهلاته ومتطلباته، ومستلزمات بلوغه، وفي الحديث الشريف: (لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه ، ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه ، ولا يستقيم لسانه ولا يدخل الجنة حتى يأمن جاره بوائقه )<sup>١</sup> وفي هذا البحث دراسة لظاهرة المستويات في العلم و القرآن والسنة النبوية وتطبيقاتها التربوية والاجتماعية أملاً بتطبيقه لخدمة العملية التربوية والمجتمع.

### مشكلة البحث :

تسعى الدول المتقدمة لوضع معايير للجودة في مختلف مناحي الحياة الادارية والتربوية والاجتماعية، وتمثل مستويات السلوك المطلوبة للارتقاء بالأعمال المختلفة ، وغالبا ما يحدث الخلل في هذه المستويات والمعايير في الدول التي تواجه مشاكل أمنية وسياسية واقتصادية،

مما ينبغي مراجعة ذلك للنهوض بالواقع وتحسين ظروف الحياة المختلفة، وعليه يمكن اجمال مشكلة هذا البحث بالسؤالين الآتيين:

١- ما مفهوم المستويات في العلم والقرآن والسنة النبوية؟

٢- ما التطبيقات التربوية والاجتماعية للمستويات؟

### أهمية البحث:

تأتي أهمية هذا البحث من جملة جوانب منها:

١. قد يساعد البحث الحالي القيادات التربوية لوضع معايير ترتقي بالتعليم.
٢. قد يساعد الجهات المختصة في العمل على تقويم الوضع الاجتماعي و وضع الخطط الكفيلة للارتقاء به.
٣. قد يمثل نقطة بداية للعمل على وضع المعايير المهمة للارتقاء بعمل المؤسسات الرسمية والخدمية، لتحقيق مصلحة الفرد والمجتمع.
٤. قد يكون خطوة أولى للعلماء والباحثين للإبداع والابتكار في طريق الاصلاح التربوي والاجتماعي.

### هدف البحث: يهدف البحث الحالي الى:

- دراسة المستويات في العلم والقرآن الكريم والسنة النبوية.  
اقتراح تطبيقات تربوية واجتماعية ترتقي بالتعليم والواقع الاجتماعي.  
**حدود البحث:** يقتصر البحث الحالي على توضيح مفهوم المستويات في العلم القرآن الكريم والسنة النبوية ، واقتراح تطبيقات تربوية واجتماعية له بما يسمح به البحث.  
**تحديد المصطلحات:** المُستَوَيَات : جمع مُستَوَى، وهي اسم مفعول من استوى، ولها عدة معاني منها:

١. المُستَوَى : الدرجة والمكانة التي استوى عليها الشيء.
  ٢. معيار الحكم.
  ٣. مستوى عقليّ أو فكريّ أو علميّ: ويدل على درجة المعارف أو التّطوُّر العقليّ عند الفرد بالنسبة إلى معدّل يقدر اختبارات نفسية تقنيّة.
  ٤. رتبة اجتماعيّة، أو أدبيّة أو علميّة أو ماديّة.
- التطبيقات:** التطبيق لغةً : تطبيق الشيء على الشيء جعله مطابقاً له، بحيث يصدق عليه.<sup>٢</sup>

التطبيقات التربوية والاجتماعية: هي الممارسة العملية في الميدان التربوي او الاجتماعي، بالإفادة من ذات النص، أو الموقف، أو الاستنباط منه، بهدف إنماء شخصية الفرد بصورة متوازنة ومتكاملة جسدياً واجتماعياً وجمالياً وروحياً وأخلاقياً وعقلياً ووجدانياً.<sup>٣</sup>

**منهج البحث :** استخدم المنهج الوصفي التحليلي لمناسبتة موضوع البحث.

ويعرف المنهج الوصفي بأنه: طريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية، ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة، ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث.<sup>٤</sup>

**الإطار النظري للبحث :** سندرس مفهوم المستويات من خلال أمثلة مختارة من العلم، والقرآن

الكريم، والسنة النبوية، كما يأتي:

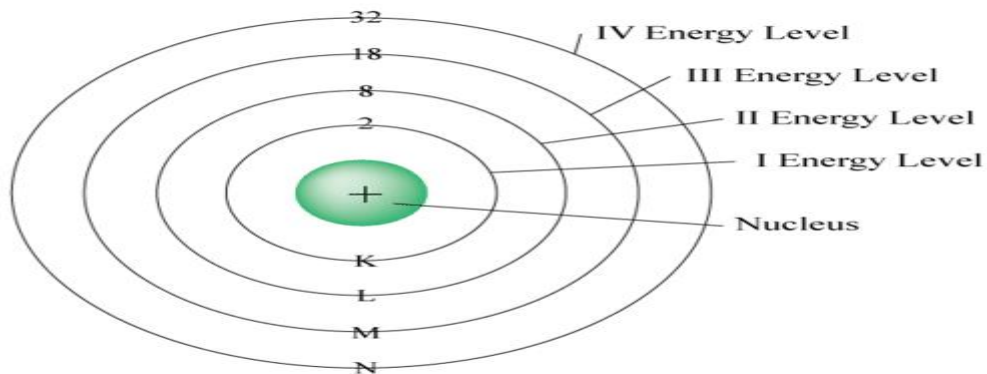
**اولا: مفهوم المستويات علمياً:**

#### ١- مستويات الطاقة في الذرة:

تتكون ذرات العناصر الكيميائية من نواة فيها جسيمات موجبة الشحنة تسمى البروتونات، ومن النيوترونات المتعادلة الشحنة، وهي محاطة بسحابة من الإلكترونات سالبة الشحنة، تتوزع في مدارات حول النواة تعرف بمستويات الطاقة في الذرة، ويعتمد موقع الإلكترون على مقدار الطاقة التي يحملها، فاذا فقد جزءا منها هوى الى مدار أدنى، واذا اكتسب طاقة اضافية ارتقى الى مدار أعلى، والشكل رقم (١) يوضح مستويات الطاقة في الذرة.<sup>٥</sup>

شكل رقم (١)

مخطط يوضح مستويات الطاقة في الذرة



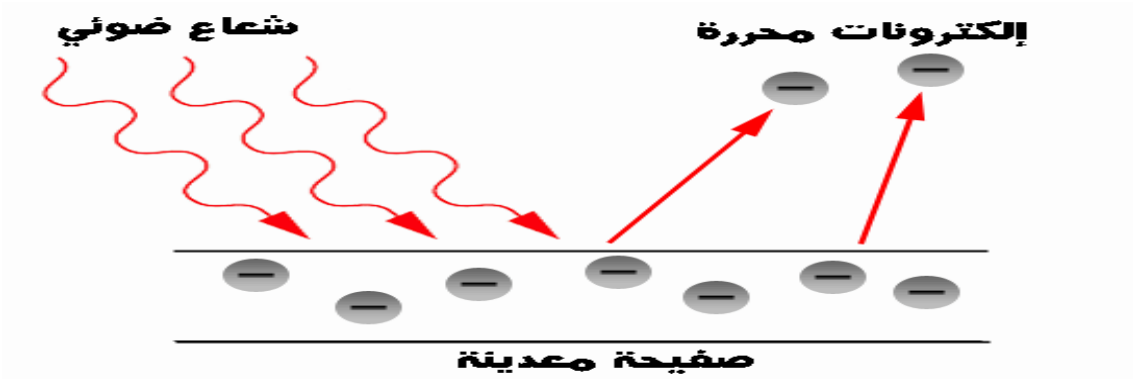
#### ٢- الظاهرة الكهروضوئية:

الظاهرة الكهروضوئية هي ظاهرة إطلاق الإلكترونات من سطوح المعادن الفلزية عند تعرضها لموجات أشعة ضوئية، ويحدث ذلك نتيجة امتصاص إلكترون المعدن جزء من طاقة

الأشعة الساقطة عليه ، فيتحرر منه باكتسابه طاقة حركية، وتحدث هذه الظاهرة بشرط أن يكون تردد الموجات الساقطة أكبر من ما يعرف بتردد العتبة، وهو اقل تردد يكفي لإرسال الإلكترونات من سطح الفلز ، وترتبط طاقة حركة الإلكترونات المنبعثة التي تكون تيارا كهربائيا مع تردد الضوء الساقط بعلاقة طردية، وتزداد شدة التيار المنبعث بزيادة شدة الضوء الساقط، والشكل رقم (٢) يوضح الظاهرة الكهروضوئية.<sup>٦</sup>

شكل رقم (٢)

مخطط يوضح الظاهرة الكهروضوئية

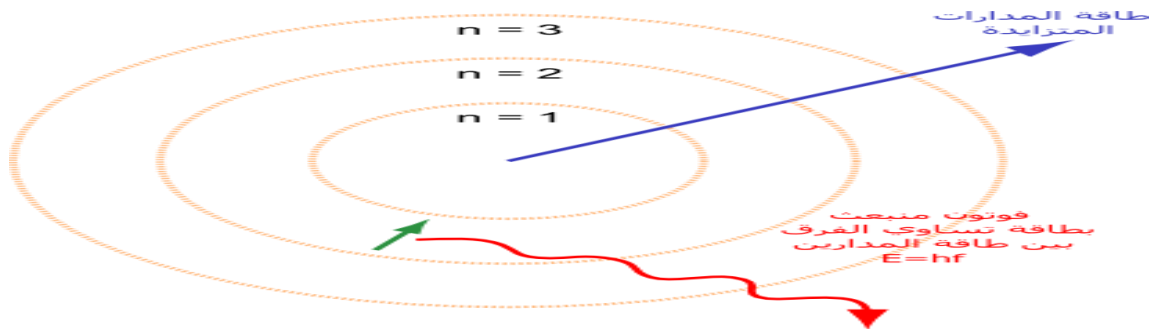


٣- طيف الانبعاث:

عند تسخين عنصر ما من العناصر الكيميائية تثار الإلكترونات نتيجة اكتسابها للطاقة فتقفز إلى مستويات طاقة أعلى، وعندما تعود إلى المستوى الذي بدأت منه تبعث الطاقة المكتسبة مرة أخرى على شكل شعاع ضوئي له تردد معين ، يسمى طيف الانبعاث ، وهذا الطيف يحمل طاقة تساوي الفرق بين طاقة المدارين، والشكل رقم (٣) يوضح كيفية حصول طيف الانبعاث من الذرة.<sup>٧</sup>

شكل رقم (٣)

مخطط يوضح طيف الانبعاث



## ٤- وجود الماء:

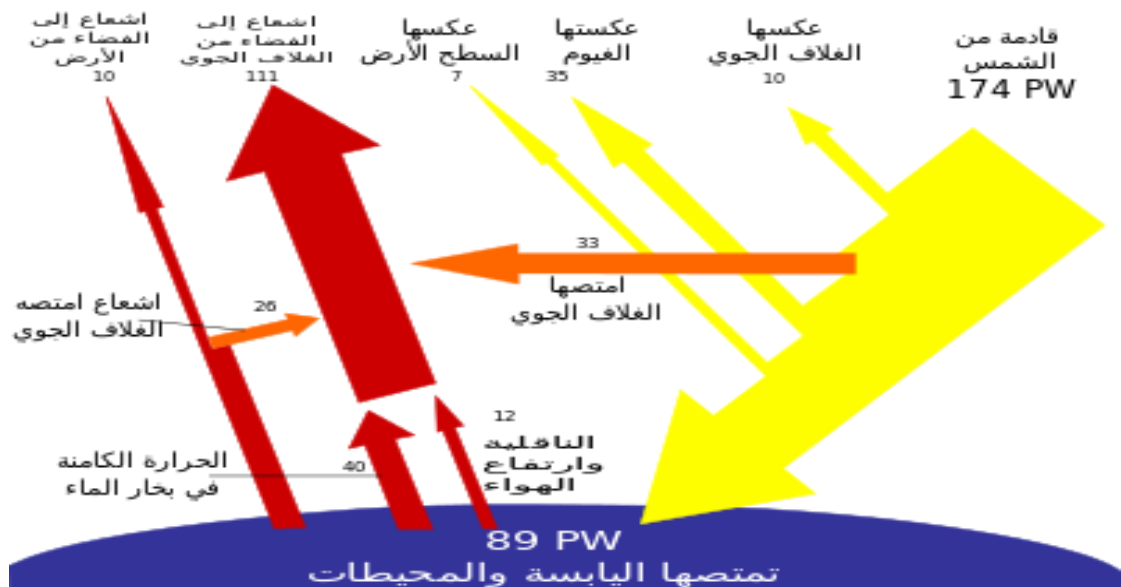
ان وجود الماء من ضرورات الحياة، والله تعالى مهد الأرض لسكنى أهلها ومعيشتهم فيها بإخراجه من جوفها، وهو ما عبر عنه القرآن الكريم بإخراج الماء والمرعى، فلا حياة من دونه، فهو يحفظ التوازن الحراري على سطح الأرض، ويقلل من فروق درجة الحرارة بين الصيف والشتاء ويحمي الحياة بمختلف أشكالها ومستوياتها، ولو انخفضت نسبته عما هي عليه فسترتفع درجة حرارة الغلاف الجوي بشكل يحرق الكائنات الحية على ظهرها، وستقل كمية الأمطار كثيراً وهذا سيساهم في جفاف الكرة الأرضية وتحولها إلى صحارى بمرور الزمن.<sup>٨</sup>

## ٥- الإشعاع الشمسي:

والشمس كذلك من ضرورات الحياة لسكان الكرة الأرضية فهي تمدهم بالطاقة والضوء، وبدونها يعيش الناس في ظلام دامس وتندعم الحياة، والإشعاع الشمسي يصل إلى الأرض بقدر معين حيث يقوم الغلاف الجوي باعتراض هذه الأشعة وامتصاص جزءاً من طاقتها، ويتم امتصاص معظم الطاقة الباقية من قبل سطح الأرض، لتلعب دوراً مهماً في تنظيم درجة حرارة القشرة الأرضية والمياه السطحية والجزء السفلي من الغلاف الجوي، والشكل رقم (٤) يوضح توزيع أشعة الشمس.<sup>٩</sup>

## شكل رقم (٤)

## مخطط يوضح توزيع أشعة الشمس



## ٦- الغلاف الجوي (الهواء):

يمثل الهواء غلافا جويا يحيط بالأرض، ويعمل كطبقة عازلة تحمي سطح الأرض من الضوء والحرارة الشديدين، ويحميها من الأشعة فوق البنفسجية، والضوء الموجي القصير الذي قد يلحق ضرر كبير بالكائنات الحية، وبدونه يصبح الجو حاراً جداً في النهار، وبارداً جداً في الليل، ويعمل كوسيط لنقل الماء في دورته في الطبيعة، والنيتروجين الذي يساعد على نمو النباتات، ولو كان أقل سمكا مما هو عليه لتمكنت الملايين من الشهب من الوصول إلى الأرض، وفيه الأكسجين الذي يتنفسه الإنسان والكائنات الحية الأخرى، بنسبة ٢١%، ولو كانت هذه النسبة ٥٠% لاحتترقت المواد القابلة للاحتراق في العالم ببساطة ولو من شرارة برق.<sup>١٠</sup>

## ٧-ملوحة البحار:

تبلغ نسبة ملوحة ماء البحار حوالي ٣,٥ ٪ ، أي أن كل كيلوغرام من ماء البحر (ما يقرب من لتر واحد من حيث الحجم) يحتوي على ٣٥ غرام من الملح، وهذه النسبة ضرورية جدا لاستمرار الحياة على الأرض ، فلولا هذه الملوحة لانتشرت الروائح التي تزكم الأنوف بسبب تعفن الكائنات التي تموت فيه وصعبت الحياة، وتقدّر كمية الماء المالح في البحار والمحيطات بنسبة (٩٧، ٢٠ ٪) والباقي يمثل الماء العذب بأشكاله الثلاثة الصلبة، والسائلة، والغازية.<sup>١١</sup>

ثانيا: مفهوم المستويات في القرآن الكريم:

## ١-المتقون : قال تعالى:

(الم ، ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ، الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ، وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ، أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ.) (البقرة: ١-٥)

تبين الآيات صفات المتقين وهي الايمان بالغيب والقيام بالفرائض والايمان بالرسول كافة واليقين بالآخرة والطريق للهدى والفلاح هو هذا الطريق المرسوم.<sup>١٢</sup>

## ١-الكافرون : قال تعالى:

(إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ، خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ.) (البقرة: ٦-٧)

هنا نجد التقابل تاما بين صورة المتقين وصورة الكافرين فاذا كان الكتاب هدى للمتقين فان الانذار وعدمه سواء عند الكافرين والنوافذ المفتوحة في ارواح المتقين التي تربطهم بالوجود وبخالقه مغلقة كلها هنا، فقد جعل الله على ابصارهم غشاوة لاستهتارهم بالإنذار، والنهاية الطبيعية للكفر العنيد هي العذاب العظيم والعياذ بالله.<sup>١٣</sup>

#### ٢- المنافقون : قال تعالى :

(وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَيَالِيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ، يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ، فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ .) (البقرة: ٨-١٠)

هذه صورة مجموعة من الناس يُظهرون الايمان وليسوا بمؤمنين، لايجرئون على التصريح بحقيقة شعورهم فيظنون بأنفسهم الذكاء والقدرة على خداع غيرهم، وفي الحقيقة يخدعون انفسهم ويوردونها موارد الهلكة بالكفر الذي يضمرونه والنفاق الذي يظهره فلهم عذاب اليم.<sup>١٤</sup>

#### ٣- الصادقون: قال تعالى :

(إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ .) (الحجرات: ١٥)

إن المؤمنون الذين صدّقوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، ثم لم يرتابوا، صدّقوا إيمانهم بأعمالهم، ثم لم يشكوا في وحدانية الله، ولا في نبوة نبيه صلى الله عليه وسلم، وألزموا أنفسهم طاعة الله وطاعة رسوله، والعمل بما وجب عليهم من فرائض وجاهدوا المشركين بإنفاق أموالهم، وبذل مهجهم في جهادهم، لتكون كلمة الله العليا، وكلمة الذين كفروا السفلى.<sup>١٥</sup>

#### ٤- المفلقون: قال تعالى :

(قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ، الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ، وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ، وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ، وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ، إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ، ....) (المؤمنون: ١-١١)

تستشعر قلوبهم رهبة الموقف في الصلاة بين يدي الله، فتسكن وتخضع فتختفي من أذهانهم جميع الشواغل، وهم عن اللغو معرضون : لغو القول، ولغو الفعل، ولغو الاهتمام والشعور،

ويؤتون الزكاة وفيها طهارة للقلب والمال، ويحفظون الفروج من دنس المباشرة في غير حلال، ويواظبون على الصلاة<sup>١٦</sup>.

### ثالثاً: مفهوم المستويات من السنة النبوية:

وردت مفاهيم المستويات في السنة النبوية، ومن ذلك:

#### ١- مراتب الدين:

ان مراتب الدين ثلاثة : الأولى وهي الإسلام تقوم على خمسة أركان تمثل الاستسلام الظاهر وهو قول اللسان ، وعمل الجوارح، والمرتبة الثانية وهي الإيمان، لها ستة أركان تمثل الاستسلام الباطن وهو إقرار القلب وعمله، وهي أعلى من الإسلام، والمرتبة الثالثة هي الإحسان ومعناه، أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك، كما بينه النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المشهور بحديث جبريل (...قال: يا محمد، أخبرني عن الإسلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً، قال: صدقت، فعجبنا له: يسأله ويُصدقه. قال: فأخبرني عن الإيمان، قال: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره، قال: صدقت، قال: فأخبرني عن الإحسان، قال: أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك، ....)<sup>١٧</sup>.

#### ٢- التعليم النبوي:

كانت طريقة تعليم النبي صلى الله عليه وسلم كما ورد عن الصحابة الكرام: (حدثنا الذين كانوا يُقرئونا القرآن كعثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود وغيرهما أنهم كانوا إذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر آيات لم يجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل"، قالوا: "فتعلمنا القرآن، والعلم، والعمل جميعاً"<sup>١٨</sup> وفي ذلك مراعاته صلى الله عليه وسلم لقدراتهم العقلية وظروفهم الحياتية، وقد أكد كثير من العلماء والمربين المسلمين على أهمية هذا المبدأ في تحقيق الإتقان لدى المتعلمين.

#### تطبيقات تربوية :

سيتم تناول بعض التطبيقات التربوية للمستويات وهي:

#### ١- التعليم الاتقاني:

يقوم التعليم الاتقاني على مبدأ، أن جميع الطلبة على اختلاف مستوياتهم، يمكن أن يصلوا الى مستوى محدد من الإتقان متفق عليه مسبقاً ، اذا توفرت لهم متطلباته ومنها الزمن الازم،



وهو معيار أو محك يمكن العمل على بلوغه، بتسخير الإمكانيات اللازمة لذلك، من تحديد الأهداف التربوية، والمنهاج والأنشطة المصاحبة له، والتقنيات التربوية ومستحدثاتها ، والمعلم وأساليبه في التدريس والتقويم، للوصول إلى الدرجة المنشودة من التعلم لتنشئة الجيل بما يحفظه من معلومات وبما يمتلكه من ذهن علمي تحليلي ناقد لتلك المعلومات، ولم يعد مقبولاً أن تصل فئة قليلة من الطلبة إلى درجة الكفاءة لمواكبة هذا الكم المتلاحق من التطورات العلمية المعاصرة.<sup>١٩</sup>

وذلك يتماشى تماما مع طريقة التعليم النبوي صلى الله عليه وسلم.

## ٢- التأكيد على القياس والتقويم:

ان القياس والتقويم حجر الأساس في عملية التطوير والتحديث والتجديد التربوي لما يشكله من أهمية بالنسبة للمعلم والطالب معاً، وتشكل المرحلة الأخيرة من عملية التعلم والتعليم نقطة البداية لتعلم جديد أو لا حق ، وتهدف هذه العملية إلى معرفة مواطن الضعف والقوة في عمليتي التعلم والتعليم بهدف إدخال تحسينات عليها ، من حيث أساليب التدريس، أو الوضع التعليمي، أو المادة الدراسية وغير ذلك، وهناك قياس مباشر يتعلق بالنواحي الفيزيائية كقياس الطول والحجم والوزن ، وقياس غير مباشر يتعلق بالآثار المترتبة على صفات أخرى لا يمكن قياسها مباشرة كالذكاء والانتباه والإيمان والعواطف والشعور والاتجاهات وغيرها، وهو قياس نسبي وليس مطلقاً، فالوحدات التربوية لا بد من ربطها بدرجة معيارية لكي يتم فهمها ، وتطبيقها بما يخدم العملية التربوية.<sup>٢٠</sup>

## ٣- مستويات التفكير لبلوم :

ينبغي الارتقاء بالتعليم من مستوى الحفظ والتذكر، الى استخدام العقل بمستويات متعددة تمثل جوانب التفكير الإنساني، حيث وضعت تصنيفات متعددة لذلك من أشهرها تصنيف العالم بلوم ، الذي يهدف الى الارتقاء بالتعليم باستخدام عمليات وأنشطة تتطلب مستويات عليا من التفكير كالتحليل والتركيب والتقويم والتنظيم والمقارنة والتنبؤ، ويبدأ ذلك بتنظيم دورات وورش عمل للمدرسين لتطوير مهاراتهم في صياغة الأهداف التعليمية، واهتمامهم وعنايتهم بتنوع الأسئلة التي تقيس مستويات معرفية متفاوتة وربطها بالأهداف المراد قياسها.<sup>٢١</sup>

ومستويات التفكير كما عرفها بلوم عام ( ١٩٥٦ م ) ، والتي قام بتعديلها بوهل عام ( ٢٠٠٠ ) تشمل ستة مستويات هي: التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل ، والتقييم ،

والابداع/الابتكار، مع توجيه للعمل في كل مستوى: <sup>٢٢</sup> والجدول رقم (١) يوضح مستويات التفكير عند بلوم.

### جدول رقم (١) مستويات التفكير عند بلوم.

ت	مستوى التفكير	كيفية العمل
١	التذكر	التعرف على المعلومات وتذكرها
٢	الفهم	شرح الأفكار أو المفاهيم
٣	التطبيق	استخدام المعلومات في وضع مشابه
٤	التحليل	تفكيك المعلومات إلى أجزاء لاستكشاف وفهم العلاقات التي تربط بعضها بعضاً
٥	التقييم	تكوين رأي، حكم أو قرار وتبرير القرارات أو الإجراءات المتخذة
٦	الإبداع/الابتكار	دمج عدد من الأفكار والخروج بكيان جديد وتوليد أفكار ومبتكرات ووجهات نظر جديدة

#### ٤- التعليم التعاوني:

ان فكرة التعليم التعاوني تشبه عمل الفرق الرياضية، حيث يساعد كل لاعب زميله نحو تحقيق الهدف المشترك، فنجاح عضو الفريق سوف يجلب النجاح والتقدير للفريق بوجه عام، و لزيادة نشاط الطلبة، ودفع الملل والخمول داخل الصف الدراسي، يتم تقسيم الطلبة الى مجموعات لا يزيد عدد طلابها عن خمسة طلبة، واختيار أشطرهم كمسؤول، ويتم تكليفهم بالواجبات وحل الأسئلة التي يطرحها المعلم وتقسيم الأدوار، وتتاح لهم فرصة المناقشة والحوار في وقت محدد يتناسب وطبيعة الواجب المطروح، ثم يتم الاستماع الى الأجوبة من كل المجموعات والتعقيب عليها.

#### ٥ -- طريقة التفكير العلمي وحل المشكلات:

ان لتنشيط دور المتعلم في العملية التربوية دور كبير في حصول عملية التعلم والارتقاء بها، ومن الأساليب المهمة في ذلك التدريب على استخدام العقل في حل المشكلات، بعد فهم خطواتها الأساسية والتدريب على استخدام هذه المهارات في الحياة العملية والاجتماعية، وهذه الخطوات هي:

- الإحساس بوجود مشكلة.

- تحديد طبيعة المشكلة وصياغتها بصورة تسمح بالتعامل معها.
- توظيف الخبرات وجمع المعلومات اللازمة للحل.
- صياغة الفرضيات ووضع خطة للحل.
- مناقشة الفرضيات واقتراح حل للمشكلة بناءً على المعطيات.
- تقويم الحل.

#### ٦- التأمل يحد من القلق والتوتر:

ان تدريب العقل على التأمل والنظر في الكون، تساعد على الوصول إلى مرحلة التنبيه الذهني، والتركيز على نحو أفضل في الأعمال المطلوبة و تحد من مشاعر القلق والتوتر، وله آثار وقائية للأشخاص الذي تتتابهم مشاعر القلق والتفكير المتكرر وتشتت الانتباه، وهذا يتطلب تدريباً مستمراً وتوجيها يمكن أن يقوم به المعلم.<sup>٢٣</sup>

وهذه المسألة أكد عليها القرآن الكريم في كثير من الآيات الكريمة، حيث دعا أولو الالباب لفتح بصائرهم واستقبال آيات الله : بالذكر، التفكير، وطلب المغفرة وتكفير السيئات، وطلب النجاة يوم القيامة، فيحدث التواصل بين القلب البشري ونواميس الوجود من مشهد السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والتجاوب معه بجعل الكون المفتوح كتاب معرفة للإنسان المؤمن يتعلم منه ما تبده يد الله تعالى وبذلك يقترن ذكر الله والتفكر في خلقه، فيأخذ التفكير صفة العبادة لأن آيات الله لا تتجلى الا للقلوب الداكرة العابدة.<sup>٢٤</sup>

قال تعالى: (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ، الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ). (آل عمران ١٩٠-١٩٤)

#### ٧- أعرض نفسك على القرآن:-

من يتدبر القرآن يدرك ان مكانة الافراد تتعلق بسلوكهم، ففي عمل أهل الجنة، يقول الله

تعالى :

(كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ، وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ، وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ). (الذاريات: ١٧-١٩)

ثم يذكر عمل أهل النار، فيقول تعالى عنهم:

(مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ، قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ، وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ ، وَكُنَّا نَحُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ ، وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ.) (المدثر: ٤٢-٤٦)

وهناك صنف من الناس وصفهم الله تعالى بقوله:

(وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ، إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ.) (التوبة: ١٠٢)

ومن دراسة الآيات الكريمة وتدبر معانيها وصفات التي ذكرتها لكل صنف من الناس ، يمكن تطبيقها كميزان لأفعالنا وسلوكنا، ليعرف كل منا مكانته، وينبغي الاجتهاد، في الأعمال التي أوصلت أهلها الى الجنة ، واجتتاب أعمال أهل النار.<sup>٢٥</sup>

### تطبيقات اجتماعية :

يمكن اقتراح جملة تطبيقات تخدم المجتمع، ومنها:

#### ١-الوسطية والابتعاد عن الغلو والتشدد:

لقد كان الصحابة يرون توسط النبي الكريم صلی اللہ علیہ وسلم واعتداله في العبادات ، ولكن ثلاثة منهم تعاقبوا على الزيادة في العبادة والانقطاع عن الدنيا، فنوى أحدهم: يقوم الليل دائماً دون انقطاع، ونوى الآخر: الصيام الدائم، ونوى الثالث: اعتزال النساء ، فغضب رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم حين علم بالأمر الذي بيّته، غضباً شديداً، وقال لهم: "أنتم الذين قلتم كذا وكذا؟ أما والله إني لأخشاكم لله وأنتأكم له، لكني أصوم وأفطر، وأصلي وأرقد، وأتزوج النساء"، ويعني بذلك أنه بلغ درجة الكمال في الخوف من الله واتقاء عذابه، وذلك لم يمنعه من أن يتنعم بما أباحه الله تعالى لعباده من الطيبات، وهذه طريقته السهلة السمحة التي لا تشدد فيها ولا عنت، والتشدد والتعمق والمغالاة في التعبد يؤدي إلى الإخلال بباقي الحقوق والالتزامات التي أمر الله تعالى بمراعاتها، ومنها حقوق الزوجات والأبناء، كما يؤدي بصاحبه إلى السأم والملل فينتقل من الإفراط إلى التفريط ومن التشدد إلى التسيب.<sup>٢٦</sup>

#### ٢-السلم المجتمعي :

ويقصد به حالة الوئام والتعايش السلمي في المجتمع بجميع مكوناته السكانية وغياب مظاهر العنف والقهر والخوف، وهو من أهم ركائز الاستقرار في الدولة، ومن المقاييس الأساسية لتقويم أي مجتمع، وهناك مجموعة آليات يمكن تطبيقها لضبط السلم الاجتماعي وعدم تدهوره منها:

- أ- الأليات قانونية : وهي سيادة القانون وتحقيق العدالة، وتوفير الحرية والأمن.
- ب- الاليات السياسية: وهي ثبات صورة الحكم واستتاده على قواعد دستورية ووطنية ثابتة.
- ت- الأليات الثقافي<sup>٢٧</sup>: وهي دعم العلم والمعرفة وازدياد الوعي الإدراكي للأفراد و الوصول الى المجتمع المتمدن.

### ٣- التكافل الاجتماعي :

لقد تعامل الإسلام مع الأفراد في المجتمع على أساس رابطة الإنسانية دون النظر إلى منشأهم وعقيدتهم، بهدف إزالة أسباب الفقر والحرمان، واقتلاع جذور الفساد ، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْتَأَكُمُ) (الحجرات: ١٣)

والقرآن الكريم جاء بضوابط شرعية دقيقة لتضييق الفوارق الطبقيّة وركز على الجهد البشري في العمل الاجتماعي والصفاء الروحي للفرد، وقرر أن للفقراء حقاً في أموال الأغنياء، قال تعالى: (وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ \* لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ). (المعارج: ٢٤)

فالزكاة عبادة عينية محددة ، وهي مورد ضخم يأخذ من الطبقة الغنية ليدخل في دخل الطبقة الفقيرة.

ثم أمر بالاحسان الى الجار وافشاء السلام وصلاة الجماعة واشاع حسن الخلق وتحريم الغيبة والنميمة وسوء الظن والكذب والتواصي بالحق والصبر وغيرها، وهذه كلها تساهم مساهمة كبيرة في السلم الاجتماعي وتضييق الفوارق الطبقيّة، وتؤسس نظاماً إنسانياً عادلاً مؤلفاً من طبقة موحدة مختلفة الدرجات، تتحقق فيها أعلى درجات العدالة الاجتماعية.<sup>٢٨</sup>

### ٤- معايير السياسة الناجحة:

هناك جملة معايير لحكم وتوجيه وقيادة المجتمع، والارتقاء به في سلم المدنية والحضارة منها سيادة القانون بخضوع الجميع في علاقاتهم مع بعضهم وعلاقاتهم بسلطات الحكم في الدولة، وخضوع سلطات الدولة المختلفة كذلك، والمساواة والعدالة وعدم التمييز بين الأفراد، والكفاءة بتحقيق أعلى منفعة للوطن بأقل التكاليف، وتحمل المسؤولية عن كافة الأفعال والسياسات والقرارات والمساءلة عنها، والحصول على كافة المعلومات الصحيحة لجميع أفراد المجتمع، مع خضوع تلك المعلومات لنظام رقابي محاسبي، وأحقية أفراد المجتمع في التعبير عن

مصالحهم، وابداء آرائهم في اتخاذ القرارات، بشكل مباشر أو عبر ممثلين أو مؤسسات وسيطة شرعية، وسعي المؤسسات لخدمة الجميع وتلبية احتياجاتهم.<sup>٢٩</sup>

#### ٥- تنمية الموارد البشرية:

تقوم تنمية الموارد البشرية على التدريب، والتمكين، والاستدامة، وهي من الأمور الأساسية في عمل أية مؤسسة لتحقيق الأهداف المرجوة لها، ولتتمكن من مواجهة التسبب والتكؤ في العمل الذي تعاني منه، وذلك يتطلب زيادة المعرفة والارتقاء بأداء الكادر البشري، وتوفير كافة الصلاحيات ومشاركة العاملين في اتخاذ القرارات وعمليات التخطيط بشكل مستمر، للقيام بالأعمال المطلوبة بكفاءة ومهنية عالية.<sup>٣٠</sup>

#### الاستنتاجات:

١- تشير الأمثلة السابقة وغيرها الى سعة وجود ظاهرة المستويات علميا واداريا وتربويا، والأمثلة عليها لا تعد، وفي ذلك جواب على السؤال الأول من أسئلة البحث.

٢- ان الأمثلة السابقة لتطبيق مفهوم المستويات تربويا واجتماعيا تفتح الباب أمام تطبيقات أخرى كثيرة، وفي ذلك جواب على السؤال الثاني من أسئلة البحث.

#### التوصيات :

١- يوصي الباحث الجهات المسؤولة العمل على تطبيق البحث لخدمة للمجتمع والعملية التربوية.

٢- دعم التقدم نحو العدالة الاجتماعية والمساهمة في استدامة السلم والأمن .

#### المقترحات : يقترح الباحث:

١- دراسة المستويات الصحية والثقافية مقارنة بمستوياتها في الدول المتقدمة.

٢- دراسة مستويات العنف الأسري واقتراح الحلول المناسبة لها.

#### Abstract

### Levels in science, the Qur'an and the Prophet's Sunnah and their educational and social applications

.Keywords: levels, science, educational applications

Prof. Dr. Majed Ayoub Al-Qaisi

Diyala University/ College of Education for Pure Sciences

The aim of this research is to study the phenomenon of levels in science, the Noble Qur'an and the honorable Sunnah of the Prophet, peace and blessings be upon its owner, and to suggest educational and social applications for it, addressing the educational and social reality in Iraq and the rest of the countries

that have suffered from wars and their bad results. The researcher recommended the responsible authorities to study the research and work on applying it as an incentive for reform and a step for reconstruction in the service of society and the educational process, and suggested completing the study of the subject with its various aspects and its many branches.

### الهوامش

- ١ ( صحيح الترغيب، الرقم: ٢٥٥٤
- ٢ - الكفوي، أيوب بن موسى الحسيني. كتاب الكليات. تحقيق : عدنان درويش ومحمد المصري. مؤسسة الرسالة. بيروت. ١٤١٩ ص ١٠٤.
- ٣ - الفاربي، عبداللطيف وآخرون : معجم علوم التربية، الدار البيضاء : مطبعة النجاح، ١٩٩٤م. ص ٢٧٢
- ٤ - حمداوي، جميل ، البحث التربوي: مناهجه وتقنياته ، ط ١ ، مطبعة الجسور، الرباط، المغرب، ٢٠١٣. ص ٢٢
- ٥ - مرسال، وليد ، مستويات الطاقة في الذرة ، موقع سطور ، نشر بتاريخ ٢٢ أغسطس ٢٠١٩، شوهد بتاريخ ٢٠٢١/٤/١ على الرابط: <https://sotor.com>
- ٦ - الحيارى، ايمان ، الظاهرة الكهروضوئية، موقع موضوع، تاريخ النشر: ١١مايو ٢٠١٧ ، شوهد في <https://mawdoo3.com> على الرابط: ٢٠٢١/٤/١
- ٧ - ..... طيف الانبعاث ، موقع ويكيبيديا : <https://ar.wikipedia.org/wiki>
- ٨ - النجار، زغلول، تفسير الآيات الكونية في القرآن الكريم، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ٢٠٠٧، ص ٣٩٥.
- ٩ - النجار، ٢٠٠٧، مصدر سابق: ص ٣٩٠
- ١٠ - ..... ويكيبيديا الموسوعة الحرة.
- ١١ - النجار، ٢٠٠٧، مصدر سابق ص ٣٩٣
- ١٢ - قطب، سيد، في ظلال القرآن، مكتبة الشروق، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ٣٩.
- ١٣ - قطب، ٢٠٠٤، مصدر سابق، ص ٤٢
- ١٤ - المصدر السابق ص ٤٤
- ١٥ - مختصر تفسير ابن كثير، الشيخ محمد كريم راجح، م ٢، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٩، ص ٥٣٣
- ١٦ مختصر تفسير ابن كثير، مصدر سابق: ص ١٠٢
- ١٧ - المنجد، محمد صالح، ماهي مراتب الاسلام، موقع الاسلام سؤال وجواب، تاريخ النشر : ٢٠٠٣/١٢/٢٩ ، شوهد بتاريخ ٢٠٢١/٤/٢٦ على الرابط: <https://islamqa.info/ar/answers/49023>.

- ١٨ - فتحي، على يونس ، التربية الدينية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة ، عالم الكتب ، القاهرة، ١٩٩٩ ص ٢٧
- ١٩ - نيهان، يحيى محمد ، الأساليب الحديثة في التعليم والتعلم ، دار اليازوري، عمان، الأردن، ٢٠٠٨.ص.١٠٧.
- ٢٠ - الحمداني، محمد كاظم، القياس والتقويم، منشورات كلية التربية، جامعة بابل، ، العراق، ٢٠١٣.
- ٢١ - بركات وصباح، زياد و عبد الهادي، مدى تحقيق أسئلة الامتحانات النهائية في جامعة القدس المفتوحة للأهداف التعليمية تبعاً لهرم بلوم، نابلس، فلسطين. ٢٠٠٧.ص.٢٥.
- ٢٢ - عمادة تطوير المهارات ، استخدام مستويات التفكير العليا في صياغة أسئلة الامتحان، جامعة الملك سعود، م.ع.س، ٢٠٠٩ ص٣٣.
- ٢٣ - زايد، هاني(٢٠١٧) ،اليقظة الذهنية تحد من القلق والتوتر، موقع للعلم ، تاريخ ٢٩ مايو ٢٠١٧، شوهد في ٢٠٢١/٤/٣ على الرابط <https://www.scientificamerican.com/arabic/articles>
- ٢٤ - قطب، ٢٠٠٤، مصدر سابق ص ٥٤٥
- ٢٥ - البر، عبد الرحمن ، اعرض نفسك على القرآن، مقال على الانترنت، موقع منارات، تاريخ النشر ٢٠٠٩/١٢/٦ شوهد بتاريخ ٢٠٢١/٣/١ على الرابط: <http://www.manaratweb.com>
- ٢٦ - الألباني، محمد ناصر الدين ، شرح حديث من رغب عن سنتي فليس مني، موقع الشيخ الألباني: شوهد بتاريخ ٢٠٢١/٣/١ على الرابط: <http://www.alalbany.me/play.php?catsmktba=16184>
- ٢٧ - القيسي، محمد وائل، السلم المجتمعي : المقومات وأليات الحماية "محافظة نينوى، العراق، ٢٠١٧. ص٩-١٢
- ٢٨ - الاعرجي، زهير ،العدالة الاجتماعية وضوابط توزيع الثروة في الإسلام، بغداد، ١٤١٥ هـ، ص٣٣.
- ٢٩ - أبو حسين، مصطفى موسى (٢٠١٧)، معايير الحكم الرشيد ودورها في تنمية الموارد البشرية بوزارة الداخلية الفلسطينية، رسالة ماجستير، جامعة الاقصى، شوهد في ٢٠٢١/٤/٧ على الرابط: <https://library.iugaza.edu.ps/thesis/123247.p> ص٢٥-٣٥
- ٣٠ - أبو حسين، ٢٠١٧ ، مصدر سابق ص ٤٨

## المصادر :-

## القرآن الكريم

- أبو حسين، مصطفى موسى (٢٠١٧)، معايير الحكم الرشيد ودورها في تنمية الموارد البشرية بوزارة الداخلية الفلسطينية، رسالة ماجستير، جامعة الاقصى، شوهد في



٢٠٢١/٤/٧ على الرابط:

[tdhttps://library.iugaza.edu.ps/thesis/123247.pdf](https://library.iugaza.edu.ps/thesis/123247.pdf)

• الاعرجي، زهير ،العدالة الاجتماعية وضوابط توزيع الثروة في الإسلام، بغداد، ١٤١٥

• الألباني، محمد ناصر الدين ، شرح حديث من رغب عن سنتي فليس مني، موقع الألباني: شوهد بتاريخ ٢٠٢١/٣/١ على الرابط :  
<http://www.alalbany.me/play.php?catsmktba=16184>

• عمادة تطوير المهارات، استخدام مستويات التفكير العليا في صياغة أسئلة الامتحان، جامعة الملك سعود، م.ع.س، ٢٠٠٩.

• البر، عبد الرحمن ، اعرض نفسك على القرآن، مقال على الانترنت، موقع منارات، تاريخ النشر ٢٠٠٩/١٢/٦ شوهد بتاريخ ٢٠٢١/٣/١ على الرابط:  
[/http://www.manaratweb.com](http://www.manaratweb.com)

• بركات وصباح، زياد و عبد الهادي، مدى تحقيق أسئلة الامتحانات النهائية في جامعة القدس المفتوحة للأهداف التعليمية تبعاً لهرم بلوم، نابلس، فلسطين. ٢٠٠٧.

• الحمداني، محمد كاظم، القياس والتقويم، جامعة بابل، منشورات كلية التربية، العراق، ٢٠١٣.

• حمداوي، جميل، البحث التربوي: مناهجه وتقنياته، ط١، مطبعة الجسور، الرباط، المغرب، ٢٠١٣.

• الحياوي، ايمان ، الظاهرة الكهروضوئية، موقع موضوع، تاريخ النشر: ١١مايو ٢٠١٧ ، شوهد في ٢٠٢١/٤/١ على الرابط:  
<https://mawdoo3.com>

• زايد، هاني(٢٠١٧) ،البقطة الذهنية تحد من القلق والتوتر، موقع للعلم ، تاريخ ٢٩ مايو ٢٠١٧، شوهد في ٢٠٢١/٤/٣ على الرابط:

• [/https://www.scientificamerican.com/arabic/articles](https://www.scientificamerican.com/arabic/articles)

- الفاربي، عبداللطيف وآخرون : معجم علوم التربية، الدار البيضاء : مطبعة النجاح، ١٩٩٤م.

- فتحي، على يونس، التربية الدينية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة، القاهرة، عالم الكتب ، ١٩٩٩
- قطب، سيد، في ظلال القرآن، القاهرة، مكتبة الشروق، ٢٠٠٤.
- الكفوي، أيوب بن موسى الحسيني، كتاب الكليات، تحقيق : عدنان درويش ومحمد المصري، بيروت ،مؤسسة الرسالة: ١٤١٩.
- القيسي، محمد وائل، السلم المجتمعي : المقومات وأليات الحماية "محافظة نينوى، العراق، ٢٠١٧.
- مختصر تفسير ابن كثير، الشيخ محمد كريم راجح، م٢، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٩
- مرسال، وليد (٢٠١٩)، مستويات الطاقة في الذرة ، موقع سطور ، نشر بتاريخ ٢٢ أغسطس ٢٠١٩، شوهد بتاريخ ٢٠٢١/٤/١ على الرابط: <https://sotor.com>
- .....معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي: شوهد بتاريخ ٢٠٢١/٣/١ على الرابط: <https://www.almaany.com/ar/dict/ar>
- النجار، زغلول، تفسير الآيات الكونية في القرآن الكريم، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٧.
- المنجد، محمد صالح، ماهي مراتب الاسلام، موقع الاسلام سؤال وجواب، تاريخ النشر : ٢٩/١٢/٢٠٠٣ ، شوهد بتاريخ ٢٦/٤/٢٠٢١ على الرابط: <https://islamqa.info/ar/answers/49023>
- ويكيبيديا : (<https://ar.wikipedia.org/wiki>)